المفاخر اليها ونقل الاوانى النفيسة
اليها فزينت بالفرش والستور والآلات
واتخذوا فيها انواع الاطعمة والاشربة
والنقل والحلوى والطيب والشموع
والبخور وانواع العنبر والكافور
ففعلوا ذلك فى عشرين سنة
ثم اخبروه بذلك فركب فى موكب
عظيم فيه الوزراء والامراء والف
الف جارية حسنة عليهن انواع الحلى
والحلل فى هوادج مرصعة بالجواهر
واليواقيت والذهب والفضة
وخلف على مملكته ابنه شداد الاصغر
ابن شداد الاكبر وكان اكبر اولاده واعظمهم
واحسنهم سياسة واحبهم الى الرعية
وسار شداد فى هذا الموكب حتى
كان من المدينة على مسيرة يوم
وليلة فارسل الله عليهم الريح
الدبور العقيم اى التى لا خير فيها
لا تحمل المطر ولا تلقح الشجر فاتتهم تحمل
سحابة سوداء وهى تدر الرمل وترمى
بالحجارة فهلكوا جميعا فى طرفة عين

فخروا

فخروا على وجوههم صرعى كما قال
الله تعالى وانه اهلك عاد الاولى
ولم يدخلها احد منهم واخفى الله
المدينة عن اعين الناس فيرون
بالليل فى تلك البرية التى ينبت
فيها هذه لمعان الذهب واليواقيت
التى فى المدينة تضيئ كالمصابيح فاذا
وصلوا اليها لم يجدوا شيئا ورأوا
ذلك الضوء فى مكان اخر وهى باقية
الى الآن وقد دخلها رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقال له عبد الله بن قلابة الانصارى
خرج فى طلب ابل له ضلت فما زال
يقتص اثارها حتى وصل الى جبل
عدن ظاهر سور مدينة ارم ذات
العماد فلما راى سورها يلمع ذهبا
مفصصا بانواع اليواقيت ورأى
المنابر حولها معمولة بالذهب مزينة
بالجواهر وعظمت المدينة فى عينه
فلم ير اولها ولا اخرها دهش وبهت
وكلما قرب منها ازداد تعجبه قال فى نفسه